

# رسالة أريج الإخبارية



آخر المستجدات

آيار 2003

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)

- قامت الهيئة الإدارية مؤخراً باتخاذ قرار بشراء قطعة أراض عليها بناء عظيم مكون من طابقين بمساحة إجمالية 300 م<sup>2</sup> لكل طابق في موقع الكركفة وتم تقديم طلب بتسجيل طابو باسم المعهد ويعمل المعهد حالياً على وضع مخططات تفصيلية لاستغلال هذا المقر لعرضها على الهيئة العامة والحصول على دعم مالي لمتابعة أعمال البناء.
- عاد مدير عام المعهد من جولة في الولايات المتحدة الأمريكية قام خلالها بزيارة جامعة سان خوسيه في ولاية كاليفورنيا وجامعة كولومبيا في نيويورك ومعهد المصادر العالمي في واشنطن وجرى اتصالات مع البنك الدولي ومرفق البيئة العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حيث تم بلورة عدد من المشاريع البحثية المشتركة ووافق للتعاون مع هذه المؤسسات.
- تلقى المعهد دعوة من مكتب منسق حقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة لتقديم شهادة حول الأوضاع المعيشية والبيئة في التراضي الفلسطينية أمام اللجنة الخاصة بذلك والتي من المقرر أن تزور المنطقة في الفترة 14 - 20 حزيران القادم غير أن القيود المفروضة على حركة الفلسطينيين .
- تلقى المعهد دعوة لعقد لقاء مع جامعة بوتسدام في ألمانيا وذلك لوضع آلية العمل المشترك لانتاج أطلس متفاعل لفلسطين وسيشارك في هذه الزيارة المتوقعة في الفترة 13-18 أيار 2003 مدير عام المعهد بالإضافة إلى د. نائل سلمان وماجد أبو قعب غير أن القيود المفروضة على حركة الفلسطينيين حصرت الزيارة بمدير عام المعهد حيث تم الاتفاق على تقديم المشروع DF6.
- سيعقد الاجتماع الدوري لمشروع Land Water Med في تركيا في الفترة 15-19 حزيران وسيشارك في هذا الاجتماع المدير العام ومنسق المشروع ماجد أبو قعب.
- سيعقد الاجتماع الدوري لمشروع البحر الميت في عمان في الفترة 19-22 حزيران وسيشارك فيه منسق المشروع خلدون رشماوي مدير عام المعهد.
- سيشارك المدير العام وخلدون رشماوي في الاجتماع التنسيقي الإدارة البيئة في المنطقة الشرق الأوسط والمقرر عقده في أمريكا في الفترة 15-22 تموز.
- زارت المعهد بتاريخ 2003/4/28 باميليا شوي من IDRC لمتابعة مشروع التحضر الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية والتقت بالمدير العام المساعد ود. نائل سلمان وصوفيا سعد وماجد أبو قعب ولقد أبدت تقديرها وإعجابها بتطور المشروع مشيرة إلى أن هذه المؤسسة كانت على وشك وقف عمليتها في فلسطين بسبب نفذ المشاريع البحثية مع المؤسسات الأخرى غير أن نجاح المعهد واستمراره في المشاريع البحثية رغم الظروف الصعبة غيرت هذا الموقف - ولقد تم الاتفاق على أن يقوم المعهد بتقديم مشاريع بحثية جديدة وطلبت من المعهد المشاركة في عملية التقييم التي يقوم بها مستشارون مستقلون لأعمال مؤسسة IDRC والتي من المتوقع أن تبدأ الاتصالات بشأنها في منتصف شهر أيار القادم.
- قام المعهد بالتعاون مع مؤسسة شمل بتطوير مشروع بحثي مشترك لجمع التاريخ الشفوي عن القرى الفلسطينية قبل عام 1948 خاصة فيما يتعلق بملكية واستغلال الأراضي وسيتم تقديم هذا المشروع إلى IDRC ومؤسسة نورد.

- قامت الحكومة النمساوية بتكليف فريق مختص لتقييم مشروع الاستخدام الأمثل للأرض والمياه وقد قام هذا الفريق والمكون من السيدان مارتن بك وجيرالد إدري بتاريخ 5/13 بزيارة المعهد لبحث التطورات الإدارية والفنية للمشروع ولبحث فرص استمرار هذا المشروع وقد مثل المعهد في اللقاء كل من المدير العام المساعد ومدير وحدة البحوث البيئية والمائية ومدير وحدة نظم المعلومات الجغرافية إضافة إلى السيد جيوم.
- أصدرت وزارة التربية والتعليم العالمي دعوة للجامعات والمراكز البحثية لتقديم مشاريع بحثية لتحويلها من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية على أن لا يتجاوز مبلغ التمويل للمشروع 15.000 دولار كما أصدرت الوزارة دعوة أخرى للتقدم بمشاريع بحثية مشتركة مع الحكومة الفرنسية.
- زار المعهد وفد من مركز المعلومات الجغرافية الفلسطينية وذلك لبحث آفاق التعاون حيث تم الاتفاق على تقديم مشروع مشترك لإقامة قاعدة جغرافية موحدة بمقياس 1:20.000.000 وقام المعهد بأعداد مسودة للمشروع بهدف بحثها مع المركز تم تقديمها للجهات المانحة.
- من المتوقع أن ينتهي برنامج تدريب المهندسين في المحافظة على GIS في منتصف الشهر الحالي حيث سيتم تسليم مختبر نظم المعلومات الجغرافية بمعداته إلى المحافظة وسيقوم المتدربون بتقديم مشاريعهم المختلفة في ورشة عمل لطرح نتائج المشروع في القرية وتسليم المجلس البلدي جهاز حاسوب وطابع وقاعدة معلوماتية محوسبة للقرية.
- قام المعهد بتطوير مشروع بحثي مشترك مع وزارة الزراعة لعمل مسح للقرى الفلسطينية وسيتم تقديمه بشكل مشترك إلى الجهات المانحة.
- ما زال المعهد ينتظر موافقة الجانب الإسرائيلي على إقامة مركز فرز النفايات في بيت ساحور.
- تقدم المعهد إلى مؤسسة AED لعقد دورات تدريبية في مجال المعلوماتية و GIS
- تلقى المعهد رسالة موافقة من الاتحاد الأوروبي على مشروع مراقبة الاستيطان ومن التوقيع العقد خلال الشهر.
- تلقى المعهد رسالة من د. محمد غنايم يطلب فيها منحه إجازة بدون راتب لمدة عام آخر.
- تقدم المعهد مع تسعة شركاء لمشروع بحثي مشترك لإدارة المياه في المناطق الجامعة لبرنامج الإطار السادس.
- يقوم المعهد حالياً بالعمل مع بلدية بيت ساحور لإجراء مسح جغرافي وبناء قاعدة معلوماتية محوسبة.
- قامت الأنسة هديل قاضي من وكالة الإنماء الكندية الدولية والسيد رائد المالكي مسؤول برنامج التنمية في مكتب الممثلة الكندية في الضفة الغربية بزيارة المعهد بتاريخ 2003/5/9 والتقت المدير العام والمدير العام المساعد حيث تم بحث آفاق التعاون المشترك.
- قام المعهد بالتعاون مع مؤسسة MVV الاستشارية الألمانية بتقديم عطاء إلى وزارة الاقتصاد الألمانية (KfW) من أجل إجراء دراسة مع الجدوى الاقتصادية وتقييم الأثر البيئي لاقتراح ثلاثة مواقع مناسبة من أجل اختيار موقعا مناسباً كمكب للنفايات الصلبة لبلديتي رام الله والبيره

إطار العمل التنموي المشترك بين السلطة الفلسطينية والحكومة الألمانية التي سوف تقوم بتغطية تكاليف الدراسة وإنشاء الموقع.

- قام القنصل الفرنسي العام ونائبته ورفقة اثنين من البرلمان الفرنسي بزيارة المعهد بتاريخ 2003/5/17 وقد قدمت لهم محاضرة حول الجدار الفاصل العنصري الذي تقيمه سلطات الاحتلال الإسرائيلية وتخلل المحاضرة نقاش وتمت الإجابة على استفسارات الوفد.
- منعت السلطات الإسرائيلية المتطوع الفرنسي جيوم كاردون من الدخول البلاد لدى محاولته تجديد إقامته من خلال السفر للأردن والعودة.

### مراقبة الاستيطان:-

كثرت في الآونة الأخيرة الجهات التي تقوم برصد التوسعات الاستيطانية في فلسطين وتم إصدار العديد من التقارير المسحات والخرائط ولا شك في أن هذا سيؤثر على المعهد ومجال عمله. ولقد قام طاقم المعهد بأجراء تقييم أولى لما يصدر من نشرات وتقارير حيث اتضح ما يلي:-

1. تقوم شبكة المنظمات الأهلية البيئية الفلسطينية Pengon بقيادة حملة ضد جدار الفصل العنصري وتم إصدار تقريرين حتى الآن والمؤسسات المشاركة في هذه الحملة هي معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، مركز أبحاث الأراضي، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين واتحاد لجان الإغاثة الزراعية ومؤسسة القانون - وفي حين لا تقوم الشبكة بأي نشاطات عملية لرصد الاستيطان إلا إنها أصبحت من ناحية إعلامية تعتبر مرجعية لموضوع جدار الفصل العنصري غير أنه من الواضح أن استمرارية هذا النشاط مرتبطة بالأساس على مساهمات المؤسسات المشاركة.
2. تقوم مؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية وحملة التضامن الدولية بإصدار تقارير دورية عن تأثيرات التوسعات الاستيطانية على المواطن الفلسطيني ويغلب على هذه التقارير الأبعاد القانونية والإنسانية.
3. بدأت مؤسسات الأمم المتحدة بالعمل في مجال رصد التوسعات الاستيطانية وبالذات مفوضية حقوق الإنسان حيث بدأت هذه المؤسسة بالأعداد لبناء قاعدة معلوماتية جغرافية محوسبة.
4. قام البنك الدولي بأجراء دراسة من الجدار كلف بها 3 خبراء أجانب تناول أحدهم البعد القانوني غير أن البنك الدولي قام بشطب هذا الجزء في التقرير النهائي الذي صدر حديثاً ولم يحظى بأي اهتمام نظراً لضحاكته والمغالطات الواردة فيه.
5. دائرة شؤون المفاوضات تقوم بأعداد دراسات حول التوسعات الاستيطانية وتعتمد كثيراً في المعلومات الصادرة عن المعهد غير أنها تعطي هذه المعلومات الصبغة السياسية.
6. هيئة الدفاع عن الأراضي ولجان الدفاع عن الأراضي ما زالت تعمل في الجوانب القانونية والإعلامية.
7. ما زالت الصفحة المنزلية المشتركة ما بين المعهد ومركز أبحاث الأراضي هي المرجع الرئيسي للتوسعات الاستيطانية ويتزايد الطلب على هذه الصفحة يوماً بعد يوم غير أن هذا لا يعني الاستكانة والمطلوب أن يقوم المعهد ومركز الأبحاث الأراضي بالعمل على تطوير هذه الصفحة من خلال ما يلي:-

- الإكثار من عدد الحالات المنشورة.
- عدم الاكتفاء بذكر الحقائق وسردها وإنما التعمق في التحليل والأبعاد السياسية.

- توفير إمكانية التداخل Interaction في الخرائط بحيث يصبح في استطاعة القارئ التلاعب بالخرائط والرسومات استخدامها للأغراض المختلفة.
- ربط قضية الاستيطان بالبيئة والاستدامة ما أمكن ذلك.
- العمل مع مفوضية حقوق الإنسان و habitat في مجال التعريف بأخطار التوسعات الاستيطانية.

### وحدة نظم المعلومات الجغرافية

تتابع هذه الوحدة عملها الدؤوب لتوفير الخدمات للوحدات البحثية المختلفة في المعهد بالإضافة إلى متابعة مشروع التدريب وتنفيذ الجوانب البحثية لمشروع قياس مدى التحضر والتوسع الاستيطاني وإنتاج ملامح لقرية ارطاس بالإضافة إلى تقديم الخدمات المختلفة للوزارات والمؤسسات.

ولقد تم تطوير العمل في الوحدة خلال الفترة الأخيرة حيث تم تحديث أجهزة الحاسوب المختلفة في الوحدة لتتمكن من معالجة صور الأقمار الصناعية المختلفة كما تم شراء جهاز قياس إحداثيات GPS متطور بدقة أقل من متر وتتجه النية لاقتناء جهاز قياس إحداثيات يعمل بالليزر وذلك بهدف تجنب الباحثين الميدانيين من إمكانية تعرضهم للجيش أثناء قيامهم بعملهم الميداني.

وفي حين أن هناك طاقم فني موسع يعمل في هذه الوحدة إلا أن هناك نقص في الخبرات البحثية اللازمة لإحداث نقلة نوعية في مجال عمل الوحدة وقد يتحسن وضع هذه الوحدة بعد عودة الموفدين.

وعلى العموم فإن هذه الوحدة تعتبر العمود الفقري للمعهد ويجب الإبقاء على التفوق النوعي في مجال نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد من خلال تطوير القوى البشرية والتقنيات المستخدمة – وفي نفس الوقت الذي يجب على الوحدة الاستمرار في تقديم الخدمات فإن عليها القيام بتنفيذ المشاريع والمهام التالية.

1. العمل مع المركز الجغرافي الفلسطيني في إنتاج خارطة أساسية موحدة تكون بمثابة مرجعية للجميع.
2. العمل مع وزارة الزراعة في إنتاج ملامح القرية الفلسطينية.
3. إنتاج الأطلس التفاعلي لفلسطين بالتعاون مع جامعة بوتسدام في ألمانيا.
4. إنتاج Virtual Holy Land على أقراص مضغوطة توفر معلومات بأبعاد ثلاثية وذلك بالتعاون مع جامعة بوتسدام.
5. إصدار أطلس فلسطيني باللغة العربية.
6. إصدار أطلس الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.
7. عمل خارطة زراعية شمالية للأراضي الفلسطينية.
8. إنتاج خرائط طرق فلسطين.